

القرآن الكريم | برنامج العقيدة الميسرة | أ.د. أحمد القاضي | حلقة (81)

أحمد القاضي

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة الميسرة انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل من بالله وملائكته ملائكته وكتبه ورسله لا نفرق. لا نفرق بين احد و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - 00:00:01

واليك المصير. العقيدة الميسرة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلمان. العقيدة الميسرة معاشر المستمعين والمستمعات طابت اوقاتكم بالمسرات - 00:00:51
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن في هذه الحلقة في حضرة شريفة ومأدبة كريمة تشنف الاذان وننعش القلوب للحديث عن اعظم كنز نقتنيه واكرم قول نتلوه انه القرآن العظيم ما احسن وصفه في الاثر المشهور - 00:01:21

كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم - 00:01:47

وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الاسننة ولا يشيع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبها هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعت - 00:02:09

حتى قالوا انا سمعنا قرآن عجبا يهدى الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم حري بنا معاشر المؤمنين والمؤمنات - 00:02:29

ان نحرر معتقدنا في هذا الكتاب العظيم والمرجع المتبين والنور المبين ونعلم حقيقة ليزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب المؤمنون بهويشات المتكلمين وشبهات المستشرقين ومشاغبات الملاحدة المخذولين القرآن معاشر المستمعين والمستمعات - 00:02:50
كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود تكلم الله به حقيقة فاواهه الى جبريل فنزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المذرين بسان عربي مبين - 00:03:16

القرآن كلام الله كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال صلى الله عليه وسلم وهو يعرض نفسه على القبائل في الموسم الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي. فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل - 00:03:38

رواه الخمسة فاضافته اليك من اضافة الصفة الى الموصوف وهو كلام الله تعالى لا كلام غيره. لا كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليهما وسلم فان الكلام انما ينسب الى من قاله مبتدأ - 00:04:06

لا الى من قاله مبلغا ومؤديا فلو سمعت متحدثا يقول من عاش مات ومن مات فات. وكل ما هو ات آت وقلت هذه خطبة قس ابن ساعدة الایادي ولو سمعت منشدا ينشد - 00:04:27

نبكي من ذكري حبيب ومنزلي سيادة اللواء بين الدخول فحومل لقلت هذا شعر امرؤ القيس ولم تنسبهما الى المحدث او المنشد والقرآن كلام الله حقيقة لا مجاز لا يشبه كلام المخلوقين - 00:04:47

فكما ان ذاته لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات وكلامه لا يشبه كلام المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه لا الحروف دون المعاني كما تقوله المعتزلة ولا المعاني دون الحروف كما تقوله الاشاعرة - 00:05:07

فإن حقيقة الكلام عند العرب مجموع الامرین هو القرآن ايها الكرام منزل غير مخلوق كما تواترت النصوص بذلك كقوله تعالى نزل به الروح الامین على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين - [00:05:34](#)

وك قوله انا انزلناه في ليلة القدر و قوله انا انزلناه في ليلة مباركة و قوله كتاب انزلناه اليك مبارك وهو من الله بدا اي خرج وتكلم به ابتداء واليه يعود كي يرجع - [00:05:56](#) [00:06:19](#)

في اشارة الى ما ورد من اثار دالة على رفعه في اخر الزمان من الصدور ومن السطور وذلك والله اعلم حين يهجر الناس العمل به يرفعه الله تكرمة له واذا تلاه الناس او كتبوه في المصاحف او حفظوه في الصدور لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة - [00:06:19](#)

التلاوة غير المتنلو. والكتابة غير المكتوب. والحفظ غير المحفوظ. وهكذا سائر التصرفات الفعل فعل القارئ او الكاتب او الحافظ والكلام كلام الباري قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق - [00:06:46](#)

ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقد اكثرا سبحانه من نسبه الى قول البشر وتوعده بسقر. فقال ساصليه سقر - [00:07:06](#)

معشر المستمعين والمستمعات قد ضل في مسألة القرآن طوائف من اهل الاهواء. فمنهم الجهمية والمعتزلة الذين انكروا صفة الكلام ابتداء وزعموا ان اضافة الكلام اليه من باب اضافة المخلوق لخالقه لا الصفة - [00:07:33](#)

الى المتصف بها فالقرآن عندهم مخلوق وقد خالفوا بذلك الاadle السمعية والعلقية واللغوية واجماع سلف الامة فانه لا يسمى متكلما الا من قام به الكلام. كما لا يسمى كاتبا الا من اتصف بالكتابة - [00:07:53](#)

ومن ظل في هذا الباب ضالا جزئيا الاشاعرة والكلابية الذين زعموا ان كلام الله ومنه القرآن معنى قديم قائم بذاته واما الحروف والاصوات فهي مخلوقة لتعبر عن كلام الله عند الاشاعرة او لتحكي كلام الله عند الكلابية - [00:08:15](#)

وانكروا تعلق كلامه بمشيئته وحكمته وذلك بسبب شباهات علقت باذهانهم من شباهات المعتزلة لم يحيروا لها جوابا فجاء مذهبهم ملقا من مقالة اهل السنة ومقالة المعتزلة وجميع هذه المقالات مقالات باطلة مصادمة للنصوص الصريحة الواضحة - [00:08:39](#)

والواجب امرار النصوص واقرارها وعدم مقابلة المحكمات بالمتشبهات الرد المتشبهات الى المحكمات كما هي طريقة الراسخين في العلم المعتصمين بالكتاب والسنة الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:09:06](#)

معشر المستمعين والمستمعات ان الايمان بالقرآن على النحو الذي ذكرنا يعظامه في القلوب فتزکو به النفوس ويستدر المجامع وتنقاد له الجوارح كما وصف تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله. اذا يتلى عليهم يخرون للابقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد - [00:09:31](#)

لمفعولا ويخرؤن للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا ذلك لعلمهم انه كلام الله حقيقة وذلك ما اوجب حالة من الرقة والخشوع للموففين من اهل الكتاب حين سمعوه فقد قال تعالى و اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيف من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا - [00:09:57](#)

تبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء المحسنين - [00:10:28](#)

في حين ان وصف القرآن بعبارات اهل الاهواء وتجريده من الاضافات الحقيقة للمتكلم به سبحانه كليا او جزئيا يثلي جلالته ويجرأ السفهاء جاء عليه والمطالبة باخضاع نصوصه المقدسة للنقد التاريخي زعموا و خابوا وخسروا - [00:10:47](#)

نفسا ولنقر عينا ولنرتبط بنعمة الله علينا بانزال كتابه وحفظه و تيسيره للذكر اللهم انفعنا بالقرآن العظيم وبهدي سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين العقيدة الميسرة العقيدة الميسرة كان معكم الشيخ - [00:11:13](#)

دكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلمان العقيدة الميسرة - [00:11:39](#)